

## تفسير ابن كثير

وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ <sup>ط</sup> وَالَّذِي خُبثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا <sup>ج</sup> كَذَلِكَ نُصَرِّفُ  
الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ

وقوله : ( والبلد الطيب يخرج نباته بإذن ربه ) أي : والأرض الطيبة يخرج نباتها سريعاً

حسناً ، كما قال : ( فتقبلها ربها بقبول حسن وأنبثها نباتاً حسناً ) [ آل عمران : 37 ] .

والذي خبث لا يخرج إلا نكداً ) قال مجاهد وغيره : كالسباخ ونحوها . وقال علي بن

أبي طلحة ، عن ابن عباس في الآية : هذا مثل ضربه الله للمؤمن والكافر . وقال البخاري :

حدثنا محمد بن العلاء ، حدثنا حماد بن أسامة عن بريد بن عبد الله ، عن أبي بردة ، عن

أبي موسى ، رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " مثل ما بعثني

الله به من الهدى والعلم ، كمثل الغيث الكثير أصاب أرضاً ، فكانت منها نقيّة قبلت الماء

، فأنبثت الكلاً والعشب الكثير . وكانت منها أجادب أمسكت الماء ، فنفع الله بها الناس

، فشرّبوا وسقوا وزرعوا . وأصاب منها طائفة أخرى ، إنما هي قيعان لا تمسك ماء ولا

تبت فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه ما بعثني الله به ، فعلم وعلم ، ومثل من لم

يرفع بذلك رأسا . ولم يقبل هدى الله الذي أرسلت به " . رواه مسلم والنسائي من طرق ،

عن أبي أسامة حماد بن أسامة ، به